الأقوال المروية عن التابعين في تفسير الآيات الواردة في الثناء على أصناف معينة من الصحابة (ﷺ) جمع ودراسة

Sayings narrated on the authority of the Successors in interpreting the verses mentioned in praise of certain types of companions - collection and study

إعداد

أ.د/ عبدالعزيز بن عبدالله المبدل

Prof. Abdulaziz Abdullah Al-Mubaddal

الأستاذ بقسم الدراسات الإسلامية - كلية التربية - جامعة الملك سعود

Doi: 10.21608/jasis.2024.350001

استلام البحث ٢٨ / ١ / ٢٠٢٤

قبول البحث ١٩ / ٢ / ٢٠٢٤

المبدل، عبدالعزيز بن عبدالله (٢٠٢٤). الأقوال المروية عن التابعين في تفسير الآيات الواردة في الثناء على أصناف معينة من الصحابة (ﷺ) - جمع ودراسة. ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٢٨)، إبريـــل، ٥٣٧- ٥٦٠.

http://jasis.journals.ekb.eg

الأقوال المروية عن التابعين في تفسير الآيات الواردة في الثناء على أصناف معينة من الصحابة (ﷺ) - جمع ودراسة

المستخلص:

يستقرئ البحث أقوال التابعين رحمهم الله المسندة في تفسير الآيات الواردة في الثناء على أصناف معينة من الصحابة رضي الله عنهم.

وقد تم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث

المبحث الأول: في الأقوال المروية عن التابعين في تفسير الآيات الواردة في الثناء على المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم.

والمبحث الثاني: في الأقوال المروية عن التابعين في تفسير الآيات الواردة في الثناء على آل بيت النبي ﷺ.

والمبحث الثالث: في الأقوال المروية عن التابعين في تفسير الآيات الواردة في الثناء على أزواج النبي ﷺ.

وكان من أهم نتائج البحث أن التابعين فسروا الآيات الواردة في الثناء على المهاجرين والأنصار وآل البيت وأزواج النبي ﷺ بما يقرر فضائلهم ومناقبهم حسبما نطقت به نصوص الكتاب والسنة النبوية، وبُعد تفسير التابعين عن المسالك المنحرفة التي سلكها الرافضة أو النواصب في الطعن على أصحاب النبي ﷺ عموما أو خصوصا.

الكلمات المفتاحية: المهاجرون – الأنصار – آل البيت – زوجات النبي صلى الله عليه وسلم

Abstract:

The followers, may God have mercy on them, are given a stronger explanation in the interpretation of the research Yat contained in praise of the varieties . Certain companions, may God be pleased with them The research was divided into three sections Friendly:

The first: In the sayings narrated on the authority of Al-T Two steps in interpreting the verses mentioned in A To praise immigrants And the text May God be pleased with them.

The second topic: In the sayings narrated by the Followers in interpreting the verses mentioned in praise of the family of the Prophet Prophet, peace be upon him .

and the third topic In the sayings narrated on the authority of the

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

Followers in the interpretation of the verses contained in Praise the pairs Now By me, may God bless him and grant him peace.

The research was one of the most important results That repent They interpreted the verses mentioned in praise of the Muhajireen and the Ansar And al House and the wives of the Prophet, may God bless him and grant him peace, including. Decide His virtues M and their virtues as I said Book texts. Father and Sunnah of the Prophet The interpretation of the followers is not based on the deviant paths taken by the Shiites. ! Yes, and b Or the Nawasib in attacking the Companions of the Prophet Peace be upon him In general or in particular.

key words: Immigrants- R Al-Ansa– the - the house May God bless him and grant him peace. The Prophet was married.

المقدمة:

إنّ الحمد لله، نحمدُه ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهدُ أنّ محمدًا عبدُه ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فإن الحديث عن أصحاب رسول الله ﷺ وذكر فضائلهم ومآثرهم، وأحوالهم وأخبارهم مما تعطر به المجالس، وتشنف به الآذان، وتلهج به الألسن، وتثلج به الصدور، وتتطلع إليه النفوس؛ فإنهم أفضل الأمة وأبرها قلوبا، وأعمقها علما، وأقلها تكلفا، اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه وإقامة دينه، وإظهار حقه، ونصرة رسوله، وجهاد أعدائه، فرضيهم له صحابة، وجعلهم لسائر الأمة أعلاما وقدوة، فالسعيد من اقتفى آثارهم، ولزم طريقهم.

ومن نظر في كتاب الله تعالى وجد أنه قد جاء حافلا بالآيات البينات التي تضمنت التنويه والثناء على أصناف معينة من الصحابة رضي الله عنهم؛ كالمهاجرين، والأنصار، وآل البيت الأخيار، وأزواج النبي ﷺ، وأمهات المؤمنين الأطهار، وهذا الثناء مما شرفهم الله تعالى وخصهم، وجعلهم به أئمة في الدين، وقدوة للعاملين، وضياء للسالكين، وأوجب لهم به من الحقوق على الأمة ما يحتم القيام بها، والحذر من التقصير في أدائها.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقد تناول التابعون تلك الآيات وفسروها بما يقرر تلك الفضائل والمآثر، فكانوا بذلك أقوم الناس بحقهم، وأرعاهم لحرمتهم، وأحفظهم لفضائلهم، وأبعدهم عن القدح والطعن فيهم.

ولما كانت تلك الأقوال من الأهمية بمكان، وصلتها بصفوة الخلق وخيرتهم بعد النبيين والمرسلين، وأقوام خصهم الله تعالى بمزيد اصطفاء واجتباء، وهدى ورضوان، والحاجة داعية، والرغبة متجهة إلى جمع هذه الأقوال ودراستها وإظهارها عقدت العزم على تتبع ما قاله التابعون في تفسير الآيات الواردة في الثناء على أصناف معينة من الصحابة؛ من المهاجرين، والأنصار، وآل البيت الأطهار، وأزواج النبي ﷺ المحصنات الأبرار، ودراستها وتحقيقها لما لهذا الموضوع من أهمية تتمثل في الآتي:

١- الخيرية المتحققة للتابعين في علومهم وأعمالهم بشهادة النبي ﷺ بقوله: ((**خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم**))[١].

٢- كون التابعين حملة علم الصحابة ﷺ وأعلمهم بفضائلهم ومناقبهم ممن جاء بعدهم.

٣- إبراز ما قام به التابعون من بيان لحقوق الصحابة ﷺ، ورعاية حرمتهم، وصيانة جنابهم.

٤- براءة أقوال التابعين في تفسيرهم لآيات الثناء على المهاجرين والأنصار، وآل البيت، وأزواج النبي ﷺ، من التأويلات الباطنية، والمطاعن السبئية.

فهذه الدواعي هي ما دفعني إلى تتبع تلك الأقوال من كتب التفسير والآثار وجمعها وتحقيقها ودراستها، ليسهل الوقوف عليها والانتفاع منها بإذن الله تعالى.

وسيكون عنوان البحث: **(الأقوال المروية عن التابعين في تفسير الآيات الواردة في الثناء على أصناف معينة من الصحابة ﷺ جمعا ودراسة).**

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة.

المقدمـــة: وفيها بيان أهمية الموضوع، ودواعي اختياره، وخطة البحث فيه.

التمهيـــد: ويتضمن بيان تفاضل جماعات الصحابة ﷺ.

المبحث الأول: الأقوال المروية عن التابعين في تفسير الآيات الواردة في الثناء على المهاجرين والأنصار.

---

(١) أخرجه البخاري كتاب فضائل الصحابة ح (٣٦٥٠)، ومسلم كتاب فضائل الصحابة ح (٢٥٣٥).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المبحث الثاني: الأقوال المروية عن التابعين في تفسير الآيات الواردة في الثناء على آل بيت النبي ﷺ.
المبحث الثالث: الأقوال المروية عن التابعين في تفسير الآيات الواردة في الثناء على أزواج النبي ﷺ.
الخاتمـــة :وتحتوي على أهم نتائج البحث التي ظهرت خلال البحث والدراسة.
وأخيرا فهرس بالمصادر والمراجع.

منهج البحث:

سلكت في إعداد هذا البحث المسلك التالي:

١- قمت بتتبع الآيات القرآنية الواردة في الثناء على المهاجرين والأنصار وآل البيت وأزواج النبي ﷺ.
٢- أوردت أقوال التابعين المفسرة لتلك الآيات من كتب التفسير والآثار بأسانيدها.
٣- ترجمت لرواة الأسانيد ترجمة مختصرة، واعتمدت في الحكم عليهم جرحا وتعديلا على ما قرره الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب.
٤- خرجت تلك الأقوال من مصادرها العلمية وقمت بالحكم على أسانيدها من جهة الصحة والضعف حسب ما تقرر عند أئمة الحديث ونقاده.
٥- علقت على الأقوال التي قد تحتاج إلى إيضاح وبيان.

وفي الختام أحمد ربي وأشكره على ما أنعم به عليّ من إنجاز هذا البحث، وأسأله أن يجعله سببا للفوز برضاه، والحشر مع رسوله ﷺ وآله وصحبه ومن والاه، إنه تعالى أهل التقوى وأهل المغفرة، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

التمهيـد :بيان تفاضل جماعات الصحابة (رضي الله عنهم)

تفاضل الصحابة رضي الله عنهم آحادا وجماعات متقرر في كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ، وإجماع الأمة، وأهل السنة يقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والإجماع من فضائلهم ومراتبهم. قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ﴾ [الحديد:١٠]، فقد فضل الله ﷻ الذين أنفقوا من قبل الفتح وقاتلوا على الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا، والمراد بالفتح صلح الحديبية.

وفضـــــل ﷻ الســـابقين الأولين من المهاجرين والأنصار على من دونهم فقال: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾ [التوبة:١٠٠].

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وفي الصحيحين أن عمر بن الخطاب ﷺ قال لحاطب بن أبي بلتعة: دعني يا رسول الله أضرب عنـــق هذا المنافق ـ لما كاتب المشركين بخبر النبي ﷺ ـ، فقال له رسول الله ﷺ: ((وما يدريك يا عمر أن الله اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم))(٢).

وقال ﷺ في أهل بيعة الرضوان: ((لا يدخل النار أحد بايع تحت الشجرة))(٣)، وهم الذين أنزل الله فيهم: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح:١٨]، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في بيان أصول أهل السنة والجماعة: (ويفضلون من أنفق من قبل الفتح ـ وهو صلح الحديبية ـ وقاتل على من أنفق من بعد وقاتل، ويقدمون المهاجرين على الأنصار)(٤).

وفي عقيدة الإمام أحمد رحمه الله تعالى أنه كان يقول: (أفضل الصحابة أهل بيعة الرضوان، وخيرهم وأفضلهم أهل بدر، والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار، وأعيانهم الأربعون أهل الدار، وخيرهم عشرة شهد لهم النبي ﷺ بالجنة، وهو عنهم راض، وأعيانهم أهل الشورى الذين اختارهم عمر بن الخطاب ﷺ للمسلمين، وأفضلهم الخلفاء الأربعة)(٥).

وأما أهل بيت النبي ﷺ فإن أهل السنة والجماعة يتولونهم، ويحفظون فيهم وصية رسول الله ﷺ حيث قال ـ يوم غدير خم ـ: ((أذكركم الله في أهل بيتي))(٦)، ويؤدون لهم حقوقهم التي شرعها الله تعالى لهم، وحقهم على الأمة لا يشركهم فيه غيرهم؛ فإنهم يستحقون من زيادة المحبة والموالاة ما لا يستحقه سائر بطون قريش، والمراد بآل بيت النبي ﷺ الذين يجب لهم ما تقدم هم: بنو هاشم كلهم؛ ولد العباس ﷺ، وولد علي ﷺ، وولد الحارث بن عبد المطلب، وسائر بني أبي طالب وغيرهم(٧).

وأما أزواج النبي ﷺ رضي الله عنهن، فهن أفضل نساء الأمة، وهن أمهات المؤمنين بنص الكتاب المبين، كما قال تعالى: ﴿وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ [الأحزاب:٦]، وهن أزواجه في الآخرة، وهن من أهل بيته ﷺ المطهرات من كل رجس، كما قال تعالى:

---

(٢) أخرجه البخاري ح (٣٠٠٧)، ومسلم ح (٢٤٩٤).
(٣) أخرجه مسلم ح (٢٤٩٦).
(٤) شرح العقيدة الواسطية (ص١٨٠).
(٥) طبقات الحنابلة لأبي يعلى (٢٧٢/٢).
(٦) أخرجه مسلم ح (٢٤٠٨).
(٧) منهاج السنة النبوية (٣٩٥/٧).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [الأحزاب:٣٣].

فهذه فضائل ومناقب خص الله تعالى بها من شاء من صحابة رسوله ﷺ، وأهل السنة يتولونهم، ويرعون حقوقهم، ويقرون بمناقبهم، ولا يألون جهدا في الذب عن أعراضهم، وصون جنابهم.

المبحث الأول :الأقوال المروية عن التابعين في تفسير الآيات الواردة في الثناء على المهاجرين والأنصار

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾﴾ [البقرة:٢٠٧].

[٨] قال عبدالرزاق في تفسيره (٨١): أخبرنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ قال: (هم المهاجرون والأنصار).

---

[٨] التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٩١/٣)، وابن أبي حاتم في التفسير (٣٦٩/٢)، كلاهما من طريق عبدالرزاق به.

رجال الإسناد:

معمر هو ابن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٤هـ، التقريب (٦٨٥٧).

درجة الأثر: إسناده صحيح.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

* قولـــــه تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ ...﴾ الآية،[التوبة:١٠٠].

[٩] قال ابن جرير في تفسيره (٣٦٩/١١): ثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قوله: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ ...﴾، قال: (هم الذين صلوا القبلتين جميعًا).

---

[٩] التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٨٦٨/٦) من طريق ابن أبي عروبة وزاد: (وهم أهل بدر)، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢) من طريق سعيد عن قتادة به مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٦٩/٣) وعزاه إلى ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردوية وأبي نعيم في معرفة الصحابة.

رجال الإسناد:

- بشر: هو ابن معاذ العقدي، أبو سهل البصري الضرير، صدوقٌ، من العاشرة، مات سنة بضع وأربعين ومئتين. التقريب (٧١٩).
- يزيد: هو ابن زُريع البصري، أبو معاوية، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ١٨٢هـ. التقريب (٧٧٦٤).
- سعيد: هو ابن أبي عروبة، مهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، ثقةٌ حافظ له تصانيف، لكن كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، مات سنة ١٥٦هـ وقيل: ١٥٧هـ. التقريب (٢٣٧٨).
- قتادة: هو ابن دعامة السدوسي.

درجة الأثر: إسناده حسن.

(١) اختلف التابعون في المراد بالسابقين الأولين على أقوال عدة:

القول الأول: أنهم الذي صلوا إلى القبلتين مع رسول الله ﷺ، وهذا قول ابن المسيب والحسن وابن سيرين وقتادة رحمه الله تعالى.

القول الثاني: أنهم الذين بايعوا النبي ﷺ بيعة الرضوان قاله الشعبي وابن سيرين.

القول الثالث: أنهم أهل بدر قاله عطاء بن أبي رباح.

= وهناك أقوال أخرى ذكرها المفسرون ليس هذا موضع بسطها، والقول الراجح في المراد بالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار هو ما قرره شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله حيث قال ـ بعد ذكره لقوله تعالى: (ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى) [الحديد:١٠] ـ، قال رحمه الله: (وهذه الآية نص في تفضيل المنفقين المقاتلين قبل الفتح على المنفقين المقاتلين بعده، ولهذا ذهب جمهور العلماء إلى أن السابقين في قوله تعالى: (ٱ ب ب ٻ ٻ) [التوبة:١٠٠]،

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

[١٠] قال عبدالرزاق في تفسيره (٢٨٥/١): أخبرنا معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ﴾ [التوبة:١٠٠]، قال: (هم الذين صلوا القبلتين).

[١١] قال ابن جرير في تفسيره (٦٤٠/١١): ثنا ابن بشار، قال: ثنا معاذ بن معاذ، قال: ثنا ابن عون، عن محمد، قال: (المهاجرون الأولون الذين صلوا القبلتين).

هم هؤلاء الذين أنفقوا من قبل الفتح وقاتلوا، وأهل بيعة الرضوان، كلهم منهم، وكانوا أكثر من ألف وأربعمائة، وقد ذهب بعضهم إلى أن السابقين الأولين هم من صلى إلى القبلتين، وهذا ضعيف؛ فإن الصلاة إلى القبلة المنسوخة ليس بمجرده فضيلة، ولأن النسخ ليس من فعلهم الذي يفضلون به، ولأن التفضيل بالصلاة إلى القبلتين لم يدل عليه دليل شرعي كما دل على التفضيل بالسبق إلى الإنفاق والجهاد والمبايعة تحت الشجرة، ولكن فيه سبق الذين أدركوا ذلك على من لم يدركه...ففضيلة من أسلم قبل نسخ القبلة على من أسلم بعده هي من هذا الباب، وليس مثل هذا مما يتميز به السابقون الأولون عن التابعين؛ إذ ليس بعض هذه الشرائع بأولى بجعله خيرا من بعض، ولأن القرآن والسنة قد دلا على تقديم أهل الحديبية، فوجب أن تفسر هذه الآية بما يوافق سائر النصوص، وقد علم بالاضطرار أنه كان في هؤلاء السابقين الأولين أبو بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير وبايع النبي ﷺ بيده عن عثمان؛ لأنه كان غائبا قد أرسله إلى أهل مكة ليبلغهم رسالته) منهاج السنة (٢٦/٢-٢٨).

[١٠] التخريج:

أخرجه ابن جرير في تفسيره (٦٤٠/١١) من طريق عبدالرزاق به.

رجال الإسناد:

تقدم الكلام عنهم فيما سبق [الأثر رقم ١].

درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١١] التخريج:

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٧) وابن عبدالبر في الاستيعاب (٢/١) كلاهما من طريق الإمام أحمد، عن هشيم، قال: أخبرنا أشعث، عن ابن سيرين مثله.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٦٩/٤) وعزاه إلى ابن المنذر وأبي نعيم في المعرفة.

رجال الإسناد:

- ابن بشار هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بندار، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٢هـ، التقريب (٥٧٩١).
- معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو المثنى البصري، ثقة متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٦هـ، التقريب (٦٧٨٧).

درجة الأثر: إسناده صحيح.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

[١٢] قال سعيد بن منصور في سننه (٢٧٢/٥ تفسير): نا خالد ابن عبدالله، عن مطرف، عن الشعبي، قال: (المهاجرون الأولون: الذين شهدوا بيعة الرضوان).
[١٣] قال ابن أبي حاتم في تفسيره (١٨٦٨/٦): حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن قيس ـ يعني: ابن مسلم ـ، عن عبدالرحمن بن أبى ليلى، قال: (كان الناس على ثلاث منازل: المهاجرون الأولون، والذين اتبعوهم

---

[١٢] التخريج:
أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٧٧٦١)، وابن جرير في تفسيره (٦٣٨/٦)، من طريق مطرف به.
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٦٣٨/٦)، وابن أبي حاتم في التفسير (١٨٦٨/٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥)، وابن عبد البر في الاستيعاب (١٠/١)، من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي به.
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٦٩/٤)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، وأبي الشيخ، وأبي نعيم في المعرفة.
رجال الإسناد:
- خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحان، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ١٨٢هـ، التقريب (١٦٥٧).
- مطرف بن طريف الكوفي، ثقة فاضل، من صغار السادسة، مات سنة ٤١٤هـ أو بعد ذلك، التقريب (٦٧٥٠).
درجة الأثر: إسناده صحيح.
[١٣] التخريج:
أخرجه ابن جرير في تفسيره (٥٣٣/٢٢) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان به مثله. وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٧٢/٤) وعزاه إلى ابن أبي حاتم.
رجال الإسناد:
- أحمد بن سنان الواسطي أبو جعفر القطان، ثقة حافظ، من الحادية عشر، مات سنة ٢٥٩هـ، وقيل قبلها، التقريب (٤٤).
- عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ، من التاسعة، مات سنة ١٩٨هـ، التقريب (٤٠٤٤).
- سفيان هو ابن سعيد الثوري أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة ١٦١هـ، التقريب (٢٤٥٧).
- قيس بن مسلم الجدلي أبو عمرو الكوفي، ثقة رمي بالإرجاء، من السادسة، مات سنة ١٢٠هـ، التقريب (٥٦٢٦).
درجة الأثر: إسناده صحيح.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

بإحسان، والذين جاءوا من بعدهم يقولون: ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، فأحسن ما نكون أن نكون بهذه المنزلة).

* قوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ الآية، [البقرة:٢٧٣].

[١] قال ابن جرير في تفسيره (٢٣/٥): حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، عن عيسى عن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾(مهاجري قريش بالمدينة مع النبي ﷺ أمر بالصدقة عليهم). [١٤].

[١٥] قال ابن جرير في تفسيره (٢٣/٥): حدثني موسى، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط عن السدي: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾، قال: (فقراء المهاجرين).

---

[١٤] التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٢٨٦٥) من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به، وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (٨٩/٢) من طريق سفيان عن ابن جريج عن مجاهد به.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٨٩/٢) وعزاه إلى سفيان وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

رجال الإسناد:

- محمد بن عمرو بن العباس الباهلي البصري ذكره ابن حبان في الثقات، ونقل الخطيب البغدادي توثيقه عن عبدالرحمن بن يوسف.

الثقات (١٠٧/٩) تاريخ بغداد (١٢٧/٣).

- أبو عاصم هو الضحاك بن مخلد بن مسلم الشيباني النبيل البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢١٢هـ، أو بعدها، التقريب (٢٩٩٤).

- عيسى هو ابن ميمون الجرشي، أبو موسى، يعرف بابن داية، ثقة، من السابعة، التقريب (٥٣٦٩).

- ابن أبي نجيح هو عبدالله بن يسار المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم، ثقة رمي بالقدر وربما دلس، مات بعد سنة ١٣١هـ، أو بعدها، التقريب (٣٦٨).

درجة الأثر: إسناده صحيح.

[١٥] التخريج:

لم أعثر عليه في موضع آخر.

= **رجال الإسناد:**

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

[١٦] قـــــال ابن سعد في الطبقات (٢٥٥/١): أخبرنا محمد بن عمر، قال: ثني محمد بن مسلمة، عن عمر بن عبدالله، عن ابن كعب القرظي في قوله جل ثناؤه: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ...)، قال: (هم أصحاب الصفة، وكانوا لا مساكن لهم بالمدينة ولا عشائر؛ فحثَّ الله عليهم الناس بالصدقة).

* قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ...﴾ [آل عمران:١١٠].

[١] قال عبدالرزاق في تفسيره (١٣٤/١): ثنا إسرائيل، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ...﴾، قال: (هم الذين هاجروا مع محمد ﷺ إلى المدينة)[١٧].

- موسى بن هارون الهمداني، لم أعثر على ترجمته.
- عمرو بن حماد بن طلحة القناد، أبو محمد الكوفي، صدوق رمي بالرفض، من العاشرة، مات سنة ٢٢٢هـ، التقريب (٥٠٤٩).
- أسباط هو ابن نصر الهمداني، صدوق كثير الخطأ يغرب، التقريب (٣٢٣).
- السدي هو إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة أبو محمد الكوفي.

درجة الأثر: إسناده ضعيف لضعف أسباط بن نصر، وموسى بن هارون لم يعثر له على ترجمة.

[١٦] التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٨٩/٢) وعزاه إلى ابن سعد في الطبقات.

رجال الإسناد:

- محمد بن عمر هو الواقدي المدني القاضي، نزيل بغداد، متروك مع سعة علمه، - من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ، التقريب (٦٢١٥).
- محمد بن مسلمة لم أعثر على ترجمته.
- عمر بن عبدالله المدني، مولى غُفرة، ضعيف، وكان كثير الإرسال، من الخامسة، مات سنة ١٤٥هـ، التقريب (٤٩٦٨).

درجة الأثر: إسناده ضعيف جدا؛ الواقدي متروك، وعمر مولى غفرة ضعيف.

[١٧] التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٥٥/١٢-١٥٦)، وأحمد في المسند (٢٧٣/١)، والنسائي في الكبرى (١١٠٧٢)، وابن جرير في تفسيره (٦٧١/٥)، وابن أبي حاتم في التفسير (٧٣٢/٣)، وابن المنذر في تفسيره (٣٣١/١)، والطبراني في الكبير (٦/١٢)، والحاكم في المستدرك (٢٩٤/٢) جميعهم من طريق إسرائيل عن سماك به.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقال ابن أبي حاتم في تفسيره (٧٣٢/٣) عقب سياقه لهذا الأثر من طريق عبدالرزاق: (وروي عن سعيد بن جبير نحو ذلك).

* قوله تعالى: ﴿فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ ...﴾ الآية، [آل عمران:١٩٥].

[١٨] قال ابن أبي حاتم في التفسير (٨٤٤/٣): ثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ ...﴾ الآية، قال: (هم المهاجرون أخرجوا من كل وجه).

* قوله تعالى: ﴿لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ ...﴾ الآية، [الحشر:٨].

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٣/٢) وعزاه إلى عبدالرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والفريابي وأحمد والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه.

رجال الإسناد:

- إسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ١٦٠هـ، وقيل بعدها، التقريب (٤٠٥).
- سماك هو ابن حرب بن أوس بن خالد الذهلي أبو المغيرة، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن، من الرابعة، مات سنة ١٢٣هـ، التقريب (٢٦٣٩).

درجة الأثر: إسناده حسن، وجوَّد الحافظ ابن حجر إسناده في الفتح (٢٢٥/٨).

[١٨] التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٤١٣/٢) وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

رجال الإسناد:

- الحسن بن أحمد بن الليث الرازي، وثقه ابن أبي حاتم. الجرح والتعديل (٢/٣).
- موسى بن محكم: لم أعثر على ترجمته.
- أبو بكر الحنفي: هو عبدالكبير بن عبدالحميد بن عبدالله البصري، ثقة من التاسعة، مات سنة ٢٠٤هـ. التقريب (٤١٧٥).
- عباد بن منصور: الناجي، أبو سلمة البصري، صدوق رُمي بالقدر وكان يُدلِّس وتغيَّر بآخره، من السادسة، مات سنة ١٥٢هـ. التقريب (٣١٥٩).

درجة الأثر: في إسناده من لم أعثر على ترجمته.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

[١٩] قال ابن جرير في تفسيره (٥٢٣/٢٢): حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ ...﴾ الآية إلى قوله: (ۋ ۉ ې ې)، قال: (هؤلاء المهاجرون؛ تركوا الديار والأموال والأهلين والعشائر، خرجوا حبًا لله ورسوله، واختاروا الإسلام على ما فيه من الشدّة، حتى لقد ذكر لنا أن الرجل كان يعصب الحجر على بطنه ليقيم به صلبه من الجوع، وكان الرجل يتخذ الحفيرة في الشتاء ماله دثار غيرها).

* قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ...﴾ الآية، [المائدة:٥٤].

[٢٠] قال ابن جرير في تفسيره (٥٢٤/٨): حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن المفضل، قال: ثنا أسباط، عن السدي، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ...﴾ الآية، قال: (يزعم أنهم الأنصار).

---

[١٩] التخريج:
أورده السيوطي في الدر المنثور (١٠٥/٨) وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر.
رجال الإسناد:
تقدم الكلام عنهم فيما سبق [الأثر٢].
درجة الأثر: إسناده حسن.
[٢٠] التخريج:
لم أعثر عليه في مصدر آخر.
رجال الإسناد:
- محمد بن الحسين بن موسى بن أبي حنين الكوفي، روى عن عبدالله بن موسى، وأحمد بن مفضل، ومالك بن إسماعيل، قال ابن أبي حاتم: كتبنا بعض فوائده سنة ٢٥٦هـ، ولم يقدر لنا السماع منه، وعمّر بعدنا وهو صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، الجرح والتعديل (٢٣٠/٧)، الثقات (١٥٢/٩).
- أحمد بن المفضل الحفري، أبو علي الكوفي، صدوق شيعي في حفظه شيء، من التاسعة، مات سنة ٢١٥هـ، التقريب (١١٠).
= - أسباط هو ابن نصر الهمداني، صدوق كثير الخطأ يغرب، وقد تقدم.
- السدي هو ابن إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة.
درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أسباط بن نصر.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

* قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٦٢﴾ [الأنفال:٦٢].

[٢١] قال ابن أبي حاتم في التفسير (١٧٢٦/٥): أخبرنا أحمد ابن عثمان بن حكيم - فيما كتب إليَّ - ثنا أحمد بن مفضل، عن أسباط، عن السدي: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٦٢﴾، قال: (بالأنصار).

* قوله تعالى: ﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم...﴾ الآية، [الحشر:٩].

[٢٢] قال ابن جرير في تفسيره (٥٢٥/٢٢): حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم...﴾ الآية، [الحشر:٩]، يقول: (مما أعطوا لإخوانهم، هذا الحيّ من الأنصار، أسلموا في ديارهم، فابتنوا المساجد قبل قدوم النبي ﷺ، فأحسن الله عليهم الثناء في ذلك، وهاتان الطائفتان الأوّلتان من هذه الآية، أخذتا بفضلهما، ومضتا على مهلهما، وأثبت الله حظهما في الفيء).

---

[٢١] التخريج:
أورده السيوطي في الدر المنثور (٩٩/٤) وعزاه إلى ابن أبي حاتم.
رجال الإسناد:
- أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، من الحادية عشرة، مات سن ٢٦١هـ، التقريب (٧٩).
- أحمد بن المفضل هو الحفري، صدوق في حفظه شيء، وقد تقدم.
- أسباط هو ابن نصر الهمداني، صدوق كثير الخطأ يغرب، وقد تقدم.
- السدي هو إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة.
درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف أسباط بن نصر.

[٢٢] التخريج:
أورده السيوطي في الدر المنثور (١٠٥/٨) وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر.
= **رجال الإسناد:**
تقدم الكلام عنهم فيما سبق [الأثر رقم ٢].
درجة الأثر: إسناده حسن.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

[٢٣] قال ابن جرير في تفسيره (٥٢٤/٢٢): ثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعًا، عن ابن أَبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو...﴾ [الحشر:٩]، قال: (الأنصار نعت سخاوة أنفسهم عندما زوي عنهم من ذلك، وإيثارهم إياهم، ولم يصب الأنصار من ذلك الفيء شيء).

❖ **قوله تعالى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ...﴾ الآية،[الصف:١٤].

[٢٤] قال عبدالرزاق في تفسيره (٢٩٠/٢): عن معمر، قال: تلا قتادة: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ...) [الصف:١٤]، فقال: قد كان ذلك بحمد الله، قد جاءه سبعون رجلا فبايعوه عند العقبة،

---

[٢٣] **التخريج:**
أورده السيوطي في الدر المنثور (١٠٦/٨) وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر.
رجال الإسناد:
- الحارث هو ابن محمد بن أبي أسامة التميمي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: صدوق، وقال الذهبي: لا بأس به وأحاديثه على الاستقامة، سير أعلام النبلاء (٣٨٨/١٣-٣٨٩).
- الحسن هو ابن موسى الأشيب أبو علي البغدادي، ثقة من التاسعة، مات سنة ٢٠٩هـ أو ٢١٠هـ، التقريب (١٢٩٨).
- ورقاء هو ابن عمر اليشكري، صدوق في حديثه عن منصور لين، من السابعة، التقريب (٧٤٥٣).
- ابن أبي نجيح هو عبدالله بن يسار المكي، ثقة ربما دلس، تقدم.
درجة الأثر: إسناده حسن.

[٢٤] **التخريج:**
أخرجه ابن جرير في تفسره (٢٦٠/٢٢) من طريق ابن ثور عن معمر به مثله.
وابن عبدالبر في الاستيعاب (١٤/١) عن معمر به.
وأورده السيوطي في الدر المنثور (١٤/١) عن معمر به، وعزاه إلى عبد بن حميد وعبدالرزاق وابن المنذر.
رجال الإسناد:
تقدم الكلام عنهم فيما سبق [الأثر رقم ١].
درجة الأثر: إسناده صحيح.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ونصروه وآووه حتى أظهر الله دينه، ولم يسم حي من السماء قط باسم لم يكن لهم قبل ذلك غيرهم.

المبحث الثاني :الأقوال المروية عن التابعين في الثناء على أهل بيت النبي ﷺ

* قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ...﴾ الآية، [آل عمران:١١٠].

[٢٥] قال ابن أبي حاتم في التفسير (٧٣٣/٣): ثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن صبيح الكوفي، ثنا عنبسة العابد، عن جابر، عن أبي جعفر: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ...﴾ الآية، [آل عمران:١١٠]، قال: (خير أهل بيت النبي ﷺ).

* قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [الأحزاب:٣٣].

[٢٦] قال ابن جرير في تفسيره (١٠١/١٩): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [الأحزاب:٣٣]،: (فهم أهل بيت طهرهم تطهيرا من السوء وخصهم برحمة منه).

---

[٢٥] التخريج:
أورده السيوطي في الدر المنثور (٢٩٤/٣) وعزاه إلى ابن أبي حاتم.
رجال الإسناد:
- علي بن الحسين هو ابن الجنيد، قال عنه ابن أبي حاتم: كتبنا عنه، وهو صدوق ثقة، الجرح والتعديل (١٧٩/٦).
- أحمد بن صبيح الكوفي، قال ابن أبي حاتم: كان صدوقا، الجرح والتعديل (٥٦/٢).
- عنبسة العابد هو عنبسة بن نجاد العابد، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٠٣/٦) وسكت عنه، وذكره ابن حبان في الثقات ٥١٤/٨).
- جابر هو ابن يزيد الجعفي الكوفي، ضعيف رافضي، من الخامسة، مات سنة ١٢٧هـ وقيل ١٣٢هـ، التقريب (٨٨٦).
- أبو جعفر هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

درجة الأثر: إسناده ضعيف؛ لضعف جابر الجعفي، وعنبسة العابد مجهول الحال.

[٢٦] التخريج:
أورده السيوطي في الدر المنثور (٦٠٦/٦) وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم.
رجال الإسناد:

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المبحث الثالث :الأقوال المروية عن التابعين في تفسير الآيات الواردة في الثناء على أزواج النبي ﷺ

* قوله تعالى:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ﴾الآية، [النور:٢٣].

[٢٧] قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢٥٥٧/٨): ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن سلمة بن نبيط: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ﴾ الآية، [النور:٢٣]، قال: (هن نساء النبي ﷺ).

[٢٨] قال ابن أبي حاتم في التفسير (٢٥٥٧/٨): حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا مسدد، ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عمرو ابن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، قال: قرأ

تقدم الكلام عنهم فيما سبق [الأثر٢].

درجة الأثر: إسناده حسن.

[٢٧] التخريج:

أورده السيوطي في ادر المنثور (١٦٠/٦) وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

رجال الإسناد:

- أبو سعيد الأشج هو عبدالله بن سعيد بن حصين الكوفي، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٥٧هـ، التقريب (٣٣٧٤).
- أبو أسامة هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي، ثقة ربما دلس، كان بآخره يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٠١هـ، التقريب (١٤٩٥).
- سلمة بن نبيط الأشجعي، أبو فراس الكوفي.

درجة الأثر: رجاله ثقات.

[٢٨] التخريج:

أخرجه الحسن بن رشيق في جزئه (١٠٠) من طريق ابن أبي الشوارب، ثنا جعفر ابن سليمان، ثنا عمرو بن مالك، قال: قال أبو الجوزاء فذكره.

وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦٠٥/٦) وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم.

=**رجال الإسناد:**

- علي بن الحسين الهنسجاني روى عن يحيى بن عبدالله بن بكير وسعيد بن أبي مريم وزكريا بن نافع وأبي الوليد الطيالسي، قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه، وهو ثقة صدوق، الجرح والتعديل (٨١/٦).
- مسدد بن مسرهد الأسدي البصري، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٢٨هـ، التقريب (٦٦٤٢).
- جعفر بن سليمان الضبعي البصري، صدوق زاهد لكنه كان يتشيع، من الثامنة، مات سنة

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ﴾ الآية، [النور:٢٣]، قال: (هذه لأمهات المؤمنين خاصة)[1].

* قوله تعالى: ﴿وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ﴾ [الأحزاب:٦].

[٢٩] قال ابن جرير في تفسيره (١٦/١٩): ثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ﴾ [الأحزاب:٦]: (يعظم بذلك حقهن)[1].

١٧٨هـ، التقريب (٩٥٠).

- عمرو بن مالك النكري أبومالك البصري، صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة ١٢٩هـ، التقريب (٥١٣٩).

- أبو الجوزاء هو أوس بن عبدالله الربعي.

درجة الأثر: إسناده حسن.

(١) اختلف العلماء فيمن هو المراد بهذه الآية؛ فذهب ابن عباس رضي الله عنهما، ومقاتل بن حيان إلى أنها خاصة بعائشة رضي الله عنها، وذهب أبو الجوزاء، وسلمة بن نبيط، والضحاك إلى أن المراد بها أزواج النبي ﷺ خاصة، دون غيرهن من النساء، وذهب قتادة، وابن زيد إلى أنها عامة في أزواج النبي ﷺ وغيرهن.

وقد اختار ابن جرير عمومها؛ فقال ـ عقب إيراده لتلك الأقوال ـ: (وأولى هذه الأقوال في ذلك عندي بالصواب قول من قال: نزلت هذه الآية في شأن عائشة، والحكم بها عام في كل من كان بالصفة التي وصفه الله بها فيها).

وقال ابن كثير رحمه الله تعالى: (وهو الصحيح، ويعضد العموم ما جاء في الصحيحين من حديث أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: ((**اجتنبوا السبع الموبقات**))، قيل: وما هن يا رسول الله؟، قال: ((**الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات**))، أخرجه البخاري (٢٧٦٦)، ومسلم (٨٩).

جامع البيان عن تأويل القرآن (٢٣٠/١٧)، تفسير القرآن العظيم (٣٣/٦).

[٢٩] التخريج:

أورده السيوطي في الدر المنثور (٥٥٦/٦) وعزاه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم.

رجال الإسناد:

تقدم الكلام عنهم فيما سبق [الأثر٢].

درجة الأثر: إسناده حسن.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الخـــاتمـــة:

الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده، وبعد فإن الصلة بسلف الأمة من الصحابة ﷺ والتابعين لهم بإحسان مما يزيد المؤمن يقينا بضرورة الوفاء لهم ببعض ما لهم من الحقوق علينا، وإن من تلك الحقوق إبراز علومهم وأفهامهم المتعلقة بكتاب الله تعالى، والذي قد نوَّه بشأن الصحابة رضي الله عنهم جميعا، وخص جماعات منهم بعلو قدر ورفعة شأن وعظيم رتبة، وقد وصلت بحمد الله تعالى بعد العيش مع أقوال التابعين في تفسير الآيات الواردة في الثناء على أصناف معينة من الصحابة ﷺ إلى النتائج التالية:

أن التابعين قد فسروا آيات الثناء على المهاجرين والأنصار وآل البيت الأخيار والأزواج الأطهار بما يقرر فضائلهم ومناقبهم كما نطقت به نصوص الكتاب والسنة.

بُعد تفاسير التابعين لآيات الثناء على أصناف معينة من الصحابة عن المسالك المنحرفة التي سلكها أئمة الرفض والبغض لأصحاب رسول الله ﷺ.

دعوة التابعين لمن بعدهم إلى سلامة القلوب والألسن نحو أصحاب رسول الله ﷺ كمـــا أخبر الله تعالى بقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ١٠﴾ [الحشر: ١٠]، فأحسن ما تكون الأمة أن تعمل بهذه الوصية الربانية كما سار عليها التابعون السابقون.

---

(١) شرف الله تعالى أزواج نبيه ﷺ بأن جعلهن أمهات المؤمنين، أي: في وجوب التعظيم، والمبرة، والإجلال، وحرمة النكاح على الرجال، وحرمة النظر إليهن، حفظا لحق رسول الله ﷺ فيهن؛ قال ابن كثير رحمه الله تعالى: (وقوله تعالى: ژ ڤ ڤ ڤ ژ أي: في الحرمة، والاحترام، والتوقير، والإكرام، والإعظام، ولكن لا تجوز الخلوة بهن، ولا ينتشر التحريم إلى بناتهن وأخواتهن بالإجماع).

وهذا التعظيم لحقهن مما شرفهن الله تعالى به، وأخبر به عباده في كتابه العزيز أنهن لسن كأحد من النساء في الفضل والشرف وعلو المنزلة، قال تعالى: ژ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ژ [الأحزاب: ٣٢]، فقد بيَّن ﷻ في هذه الآية أنه لا يلحقهن أحد من نساء الناس في الشرف والفضل، وهذا الفضل إنما يتم لهن بشرط التقوى لما منحهن الله من صحبة رسوله ﷺ، وعظيم المحل منه، ونزول القرآن في حقهن.

الجامع لأحكام القرآن (١١٥/١٤)، تفسير القرآن العظيم (٤٠٥/٦).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

فهذه أبرز ما توصلت إليه من نتائج، وهي منهج قويم، وصراط مستقيم، يجب أن تسلكه الأمة إلى قيام الساعة في حفظ حقوق أصحاب رسول الله ﷺو الذب عن أعراضهم، وصون جنابهم، فرضي الله عنهم جميعا، ورحم الله التابعين الأخيار، وسلك بنا سبيلهم، آمين، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المصادر والمراجع

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر، ت: علي البجاوي، مطبعة نهضة مصر، القاهرة.

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي، ت: عمر تدمري وآخرين، ط١: ١٤٠٧هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.

(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت.

(٤) تفسير القرآن لعبدا لرزاق الصنعاني، ت: د. مصطفى مسلم، ط١: ١٤١٠هـ، مكتبة الرشد، الرياض.

(٥) تفسير القرآن العظيم لابن كثير الدمشقي، جمع من الباحثين، دار الشعب، القاهرة.

(٦) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم الرازي، ت: أسعد الطيب، ط١: ١٤١٧هـ، مكتبة نزار الباز، مكة.

(٧) تفسير ابن المنذر لابن المنذر، ط١: ١٤٢٣هـ، ت: د.سعد السعد، دار المآثر، المدينة النبوية.

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، ت: صغير أحمد، ط١: ١٤١٦هـ، دار العاصمة، الرياض.

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزي، ت: د.بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(١٠) الثقات لابن حبان البستي، دائرة المعارف العثمانية، الهند.

(١١) جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر، دار الفكر، بيروت.

(١٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن لابن جرير الطبري، ت: د.عبدالله التركي،

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ط١: ١٤٢٢هـ، دار الفجر، القاهرة.

(١٣) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ط:١، ١٤٠٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

(١٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ط١: ١٢٧١هـ، دار الكتب العلمية.

(١٥) جزء الحسن بن رشيق، ضمن مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية، تحقيق: جاسم محمد الفجي، مكتبة أهل الأثر وغراس للنشر، الكويت، ط:٢، ١٤٢٦هـ.

(١٦) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ط١: ١٤٠٣هـ، دار الفكر، بيروت

(١٧) السنن الكبرى للنسائي، ت: د.عبد الغفار البنداري وسيد كسروي، ط١٤: ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

(١٨) سير أعلام النبلاء للذهبي، ت: شعيب الأرنؤوط وجماعة، ط٤: ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(١٩) طبقات الحنابلة لأبي يعلى الفراء، دار المعرفة، بيروت.

(٢٠) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حر العسقلاني، ت: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.

(٢١) فضائل الصحابة للإمام احمد بن حنبل، ت: د.وصي الله عباس، ط١: ١٤٠٣هـ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، مكة.

(٢٢) الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الثقات لابن الكيال الشافعي، ت: حمدي السلفي، ط١: ١٤٠٧هـ، عالم الكتب، بيروت.

(٢٣) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع عبدالرحمن بن قاسم وابنه محمد، ط ١٤٠٤هـ، مكتبة النهضة الحديثة، مكة.

(٢٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري، دار الكتاب العربي، بيروت.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

(٢٥) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط٥: ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

(٢٦) المصنف لابن أبي شيبة، ت: مختار الندوي، ط١: ١٤٠١هـ، الدار السلفية، بيروت.

(٢٧) المصنف لعبدالرزاق الصنعاني، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، ط ١٣٩٠هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.

(٢٨) المعجم الكبير للطبراني، ت: حمدي السلفي، ط١، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

(٢٩) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني، ت: عادل العزازي، ط١: ١٤١٩هـ، دار الوطن، الرياض.

(٣٠) منهاج السنة النبوية لابن تيمية، ت: د.محمود رشاد سالم، ط١: ١٤٠٦هـ، جامعة الإمام، الرياض.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413